تغير المناخ والجوع:
نحو سياسة لبرنامج الأغذية العالمي بشأن تغير المناخ

WFP

مشاورة غير رسمية

15 مارس/آذار 2011

برنامج الأغذية العالمي
روما، إيطاليا

ملخص

" تلتزم بكل ذلك وكالات وصناديق وبرامج الأمم المتحدة. ونحن عازمون على أن نكون جزءاً من عملية مواجهة تغير المناخ. "

الأمين العام للأمم المتحدة بان كي - مون، 2007[1]

تغير المناخ عامل مضاعِف للمخاطر يهدد بتقويض المكاسب التي تحققت بشق الأنفس في القضاء على الجوع والفقر. ووفقا لبيانات ودراسات صدرت مؤخرا، فإن تأثير تغير المناخ على الجوع ونقص التغذية يعد خطرا حقيقيا على أشد السكان فقرا وضعفا.

ففي سنة 2007، وصف الأمين العام تغير المناخ بأنه إحدى الأولويات الثلاث للأمم المتحدة وبأنه التحدي الذي يميز عصرنا وأهب بجميع وكالات الأمم المتحدة أن تعالج قضايا تغير المناخ في نطاق ولاياتها. وقد اعتمد المجلس الاقتصادي والاجتماعي للأمم المتحدة قرارا في 2007 يشجع الأمم المتحدة والدول الأعضاء "على دعم التكيف مع تأثيرات تغير المناخ وتعزيز الحد من مخاطر الكوارث ونظم الإنذار المبكر للتقليل إلى أدنى حد ممكن من الآثار الإنسانية المترتبة على الكوارث الطبيعية، بما في ذلك أثر تغير المناخ." وفي مؤتمر القمة العالمي حول الأمن الغذائي الذي عقد في عام 2009، أشار الأمين العام إلى الصلات العميقة المتبادلة فيما بين تغير المناخ والأمن الغذائي والجوع.

و**البرنامج** منخرط في مشاورات وعلاقات تعاون واسعة النطاق مع شركائه، وهو يعمل على وضع نهجه السياسي والاستراتيجي بالتدريج ليضمن ملاءمة وكفاءة واستدامة مساهمته في الاستجابة لتغير المناخ.

وتقدم هذه المذكرة إلى المجلس معلومات عن الطريقة التي يمكن بها **للبرنامج** أن يساهم في دعم الحكومات والمجتمعات المحلية في الجهود التي تبذلها لتحقيق الأمن الغذائي في مواجهة تغير المناخ. ويتمتع **البرنامج** بمزايا نسبية من خلال تجربته في أنشطة الأمن الغذائي التي يمكن أن تساعد على التكيف والحد من مخاطر الكوارث. ويعتمد **البرنامج** على شراكات مهمة في معالجة التحدي المتعدد الأبعاد الذي يمثله تغير المناخ.

ويتمتع **البرنامج** بالفعل بموقع قوي يمكنه من تصميم استجابة متسقة لمخاطر تغير المناخ المتصلة بالجوع وسوء التغذية. ويتمثل التحدي المقبل في تعزيز القدرات وتعميم موضوع تغير المناخ في أطر **البرنامج** الاستراتيجية والبرنامجية.

[1] خطاب الأمين العام للأمم المتحدة في مؤتمر اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ في بالي في 2007: www.un.org/apps/news/infocus/sgspeeches/statments_full.asp?statID=161.

المقدمة

1- سارت المفاوضات من أجل اتفاقية عالمية بشأن تغير المناخ ببطء، وهو ما يعكس تعقيد العوامل والقوى المعنية وكثرة الأسئلة التي ما زالت دون إجابة فيما يتعلق باستجابات السياسات والمسؤوليات والموارد.

2- وهناك أدلة متزايدة على أن تغير المناخ سيزيد إلى حد كبير من خطر انعدام الأمن الغذائي ونقص التغذية، فهو يقوض ما تتحقق من مكاسب في خفض معدلات الفقر المدقع والجوع، والذي يرمي إليه الهدف الأول من الأهداف الإنمائية للألفية. ويخلص تقرير الفريق الحكومي الدولي المعني بتغير المناخ إلى أن الجوع وسوء التغذية المرتبطين بالظواهر المناخية الشديدة قد يكونان من بين أهم العواقب المترتبة على تغير المناخ.[2]

3- ويطرح تأثير تغير المناخ تحديات إنسانية وإنمائية هائلة، وتترتب عليه آثار على **البرنامج** بوصفه وكالة الأمم المتحدة التي تقف في طليعة الكفاح ضد الجوع.[3] وترديدا لدعوة الأمين العام إلى جميع وكالات الأمم المتحدة لمعالجة تغير المناخ، فقد تعهدت منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة والصندوق الدولي للتنمية الزراعية وبرنامج الأغذية العالمي في سنة 2007 بإتاحة الدعم المتواصل للبلدان بغية "ضمان ألا يُفاقم تغيُّر المناخ من أوضاع الفقر والجوع".[4]

4- وتعرض هذه الوثيقة الطريقة التي عالج بها **البرنامج** آثار تغير المناخ على الجوع حتى الآن، والطريقة التي يعتزم بها معالجتها في المستقبل.

آثار تغير المناخ على الجوع

5- يعتمد ضعف الأفراد أو المجتمعات أو المؤسسات إزاء تغير المناخ، وفقا للفريق الحكومي الدولي المعني بتغير المناخ، على ثلاثة عوامل رئيسية: تعرضهم للآثار الخطرة لتغير المناخ؛ واعتمادهم على موارد تتأثر بالمناخ؛ وقدرتهم على التكيف.[5]

6- والفقراء الجوعى في العالم، ولا سيما النساء والأطفال، ضعفاء بصفة خاصة إزاء تغير المناخ لأنهم: 1) يعيشون في بيئات هامشية في بلدان ضعيفة معرضة للكوارث المتصلة بالطقس والمناخ، وهو ما يجعلهم عرضة لآثار تغير المناخ؛ 2) يعتمدون على نظم الزراعة البعلية الصغيرة النطاق والعمل الزراعي بوصفهما المصدرين الرئيسيين للغذاء والدخل، وهو ما يجعلهم شديدي الاعتماد على الموارد الطبيعية المتأثرة بالمناخ؛ 3) الافتقار للأصول التي من شأنها أن تمكنهم من التصدي للأزمات المتصلة بالمناخ والتكيف مع تغير المناخ.

---

[2] Confalonieri, U. & Menne, B. 2007. Human Health. *In* M.L. Parry, O.F. Canziani, J.P. Palutikof, P.J. van der Linden & C.E.Hanson, eds. *Climate Change 2007: Impacts, Adaptation, and Vulnerability. Contribution of Working Group II to the Fourth Assessment Report of the Intergovernmental Panel on Climate Change*. Cambridge, UK, Cambridge University Press.

[3] تتضمن الورقات البحثية التي قدمها أعضاء فرقة العمل غير الرسمية المعنية بتغير المناخ التابعة للجنة المشتركة بين الوكالات شرحا مفصلا للنتائج الإنسانية المترتبة على تغير المناخ:
www.humanitarianinfo.org/iasc/pageloader.aspx?page=content-news-newsdetails&newsid=134.

[4] خطاب المدير العام لمنظمة الأغذية والزراعة في مؤتمر اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ في عام 2007:
www.fao.org/newsroom/en/news/2007/1000731/index.html.

[5] Parry, M.L., Canziani, O.F., Palutikof, J.P., van der Linden, P.J. & Hanson, C.E., eds. *Climate Change 2007: Impacts, Adaptation, and Vulnerability. Contribution of Working Group II to the Fourth Assessment Report of the Intergovernmental Panel on Climate Change*. Cambridge, UK, Cambridge University Press.

7- ويبرز الفريق الحكومي الدولي المعني بتغير المناخ مجموعة من العوامل المتزامنة المتصلة بالمناخ التي من شأنها أن تؤثر على الأمن الغذائي، بما في ذلك: 1) انخفاض الإنتاجية الزراعية؛ 2) زيادة الظواهر المتواترة والعشوائية والشديدة المتصلة بالمناخ والطقس؛ 3) تسارع تدهور الأراضي؛ 4) انخفاض توافر المياه وتدهور الإصحاح؛ 5) تزايد النزاعات على الموارد الشحيحة؛ 6) تزايد التوسع الحضري، والهجرة، والتشرد.[6]

8- ومن المتوقع أن يؤدي تغير المناخ إلى اشتداد مخاطر الجوع في كثير من البلدان، ولا سيما في المناطق القاحلة وشبه القاحلة. ورغم أن كثيرا من الآثار المفيدة قد توجد عند بعض خطوط العرض، فمن المتوقع أن ينخفض الإنتاج الزراعي انخفاضا كبيرا في المناطق التي تتسم بانخفاضه فيها بالفعل، مع ما يترتب على ذلك من عواقب مباشرة على توافر الأغذية وإمكانية الحصول عليها على حد سواء.[7] وتدل أحدث الشواهد على أن الآثار السلبية لتغير المناخ أسوأ مما كان متوقعا في وقت سابق.

9- ويؤدي انخفاض الإنتاج الزراعي إلى خفض العمالة والدخل، وهو ما يقلل من القدرة الشرائية للفقراء ويحد من قدرتهم على الاستثمار في الأصول التي تزيد من قدرتهم على المقاومة. ومن المتوقع لتغير المناخ، عند اجتماعه مع عوامل أخرى، أن يزيد من تقلب الأسعار بالنسبة لأكثر المحاصيل الأساسية شيوعا.[8]

10- ولتغير المناخ تأثير بالفعل على اتجاهات الكوارث. وذلك أن تسعا من كل عشر كوارث طبيعية تتصل بالمناخ؛ وتشير الاتجاهات إلى أن الظواهر المناخية الشديدة التي تقل إمكانية التنبؤ بها قد أصبحت هي القاعدة.[9] وفي كل سنة تؤثر الكوارث المتصلة بالمناخ على أكثر من 200 مليون نسمة.[10]

11- ولن يكون توزيع تأثير تغير المناخ منتظما: إذ سيزيد من انعدام المساواة والظلم الاجتماعيين، فيؤثر على المجموعات الضعيفة بما فيها السكان الأصليون، والنساء، والأطفال، والمسنون. وقد يزيد من القلاقل والاضطرابات والنزاعات الاجتماعية.[11]

12- وفي ظل انعدام شبكات الأمان الاجتماعية ونظم الحماية الاجتماعية الفعالة، كثيرا ما يلجأ السكان والمجتمعات المحلية الذين يعانون من الفقر والجوع إلى استراتيجيات وآليات سلبية للتصدي مثل بيع أصولهم الإنتاجية، والإفراط في استغلال الأراضي المتدهورة، وإنقاص ما يستهلكون من الغذاء. وتواجه المجتمعات التي تعاني من انعدام الأمن الغذائي تحديا مزدوجا يتمثل في تدهور قدرتها على المقاومة وتزايد الصدمات والضغوط.

---

[6] تأكدت مؤخرا النتائج التي انتهى إليها الفريق الحكومي الدولي المعني بتغير المناخ في الإصدار التالي:
Beddington, J. 2011. *The Future of Food and Farming: Challenges and Choices for Global Sustainability*: www.bis.gov.uk/assets/bispartners/foresight/docs/food-and-farming/11-546-future-of-food-and-farming-report.pdf.

[7] Parry et al., 2007، من الممكن بحلول سنة 2020 أن تنخفض غلات الزراعة البعلية بمقدار 50 في المائة.

[8] Parry, M., Evans, A., Rosegrant, M. & Wheeler, T. 2009. *Climate Change and Hunger: Responding to the Challenge*. WFP, IFPRI, New York University Center on International Cooperation; Grantham Institute at Imperial College London; and Walker Institute at University of Reading. Available at http://www.ifpri.org/sites/default/files/publications/wfp_fightingcchunger.pdf.

[9] Sir John Holmes, Under-Secretary-General for Humanitarian Affairs and Emergency Relief Coordinator, Opening Remarks at the Dubai International Humanitarian Aid and Development Conference and Exhibition, 8 April 2008: www.reliefweb.int/rw/rwb.nsf/db900sid/YSAR-7DHL88?OpenDocument.

[10] Centre for Research on the Epidemiology of Disasters. 2011. *2010 Disasters in Numbers*: http://cred.be/publications?order=field_year_value&sort=desc.

[11] United Nations Economic Commission for Africa. 2010. *Climate Change through the Lens of Vulnerability and Human Rights.* United Nations Regional Consultation Mechanism (RCM) Social and Human Development Cluster Meeting on Climate Change and Population, Health, Gender and Youth. Seventh African Development Forum (ADF VII) Pre-event Concept Note: www.uneca.org/adfvii/documents/PreADF/RCM-SHD-PreADFConceptNote.pdf.

13- ويعد تغير المناخ، بالنسبة لمئات الملايين من السكان الذين يعانون بالفعل من الفقر وانعدام الأمن الغذائي، *عاملا مضاعِفا لمخاطر الجوع*[8] يمكن أن يزيد على نحو لافت أوجه الضعف القائمة ويتسبب في كوارث إنسانية لم يسبق لها نظير.[12] وكثيرا ما يكون الأثر المتوسط الأجل لتغير المناخ عبارة عن أزمة غير مرئية، ولكنها عميقة، في سبل العيش والأمن الغذائي تؤثر على أشد الناس ضعفا. وتكشف الأزمات التي وقعت مؤخرا مثل الجفاف في القرن الأفريقي ومنطقة الساحل والفيضانات في باكستان عما اعتبره السيد John Holmes، منسق الأمم المتحدة السابق للإغاثة في حالات الطوارئ، "المعيار الجديد" في تاريخ الكوارث.[13]

14- وقد يكون تأثير تغير المناخ على الجوع ونقص التغذية شديد القسوة: إذ يقدّر المعهد الدولي لبحوث السياسات الغذائية أن مخاطر الجوع الناتجة عن تناقص الإنتاج ستزداد بنسبة 20 في المائة بحلول سنة 2050. ومن المحتمل أن ينخفض المدخول السُّعري في أرجاء العالم النامي، ويؤدي إلى وجود عدد إضافي من الأطفال سيئي التغذية يبلغ 24 مليون طفل بحلول 2050 – أي بزيادة 21 في المائة عن نسبتهم اليوم – يعيش نصفهم تقريبا في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى.[14] (الشكل 1).

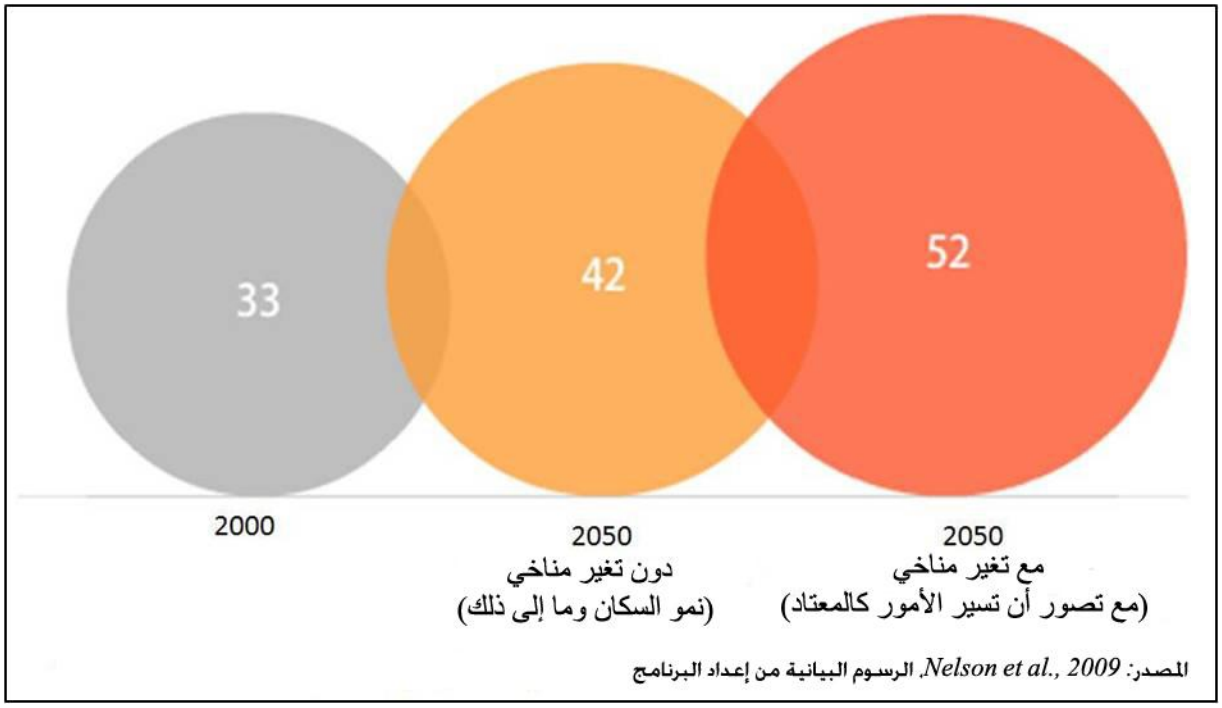

المصدر: *Nelson et al., 2009*. الرسوم البيانية من إعداد البرنامج

[12] United States Agency for International Development, 2009. *Climate Change, Adaptation, and Conflict: A Preliminary Review of the Issues*. Washington, DC. Available at http://pdf.usaid.gov/pdf_docs/PNADR530.pdf .

[13] تدل النماذج على أن نقص الإنتاج الغذائي نتيجة للجفاف قد يصبح أكثر تواترا بمقدار الضعف في كثير من المناطق الرئيسية لزراعة المحاصيل بحلول العشرينيات من هذا القرن، مع ما يترتب على ذلك من نتائج هامة على إنتاج المحاصيل واستقرارها.

United States Department of Agriculture. 2010. *World Agricultural Production Bulletin*, August 2010: www.fas.usda.gov/wap/circular/2010/10-08/productionfull08-10.pdf; Alcamo, J. *et al*. 2007. A New Assessment of Climate Change Impacts on Food Production Shortfalls and Water Availability in Russia. *Global Environmental Change – Human Policy Dimensions*, 17.

[14] Nelson G.C. *et al*. 2009. *Climate Change Impact on Agriculture and Costs of Adaptation*. Washington, DC, IFPRI

15- وقد ظهر الأمن الغذائي بوصفه مصدر قلق ذا أولوية في معظم البلدان التي وضعت برامج عمل وطني للتكيف أو خططا وطنية للاتصالات. ومن بين ما مجموعه 44 برنامج عمل وطني للتكيف وضعت حتى الآن، فإن 82 في المائة منها تحدد الأمن الغذائي بوصفه مجالا ذا أولوية للتدخل.

16- ورغم خطورة الوضع، فإن المبادرات الواسعة النطاق والمستدامة للتكيف في مجال الأمن الغذائي لا تتحرك بالسرعة والشدة اللازمة. وهو ما يرجع إلى عدة عوامل من بينها قلة القدرات في البلدان النامية والتحديات المتصلة بضمان التدفقات المالية الفعالة لصالح العالم النامي.

نحو سياسة للبرنامج بشأن تغير المناخ

17- في سنة 2007 عقدت الجمعية العامة مناقشة مواضيعية عن "تغير المناخ بوصفه تحديا عالميا" وطلبت إلى الأمين العام إعداد استعراض عام لعمل منظومة الأمم المتحدة فيما يتعلق بتغير المناخ.[15]

18- وفي مؤتمر اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ المنعقد في بالي في 2007، جُعل تغير المناخ إحدى الأولويات الثلاث للأمم المتحدة. ووصفه الأمين العام بأنه "التحدي الذي يميز عصرنا"، وأهاب بجميع وكالات الأمم المتحدة بأن تنخرط في جهود مشتركة بشأن تغير المناخ.[16]

19- ورحب المجلس الاقتصادي والاجتماعي للأمم المتحدة بنتائج مؤتمر بالي، واعتمد قرارا في 2007 يشجع فيه الأمم المتحدة والدول الأعضاء "على دعم التكيف مع تأثيرات تغير المناخ وتعزيز الحد من مخاطر الكوارث ونظم الإنذار المبكر للتقليل إلى أدنى حد ممكن من الآثار الإنسانية المترتبة على الكوارث الطبيعية، بما في ذلك أثر تغير المناخ."[17]

20- وأعاد تقرير الأمين العام لسنة 2008 المقدم إلى الجمعية العامة والذي يحتل فيه **البرنامج** وضعا بارزا بوضوح، التأكيد على التزام الأمم المتحدة ستواصل ""بصفتها جزءا لا يتجزأ من استجابة المجتمع الدولي لتغير المناخ، للاستفادة من القوة الجماعية لحلفائها كافة".[18] وفي السنة نفسها اعتمدت الجمعية العامة بالإجماع قرارا بشأن تغير المناخ وتداعياته المحتملة على الأمن، ودعت فيه جميع هيئات الأمم المتحدة إلى التصدي لقضايا تغير المناخ وفق ولاية كل منها.[19]

21- ونوقشت الروابط بين تغير المناخ والأمن الغذائي والجوع في مؤتمر القمة العالمي حول الأمن الغذائي حيث أوضح الأمين العام في بيانه الافتتاحي أن البعدين "مترابطان بعمق".[20]

22- وفي 2009 أصدر برنامج الأغذية العالمي والصندوق الدولي للتنمية الزراعية ومنظمة الأغذية والزراعة الوثيقة المشتركة التي عنوانها "اتجاهات التعاون بين الوكالات التي تتخذ روما مقرا لها"، وحُدد فيها تغير المناخ بوصفه أحد

---

[15] www.un.org/ga/president/61/follow-up/thematicclimate.shtml.

[16] United Nations Secretary-General's speech at the UNFCCC Conference in Bali 2007: www.un.org/apps/news/infocus/sgspeeches/statments_full.asp?statID=161; United Nations System Chief Executives Board for Coordination. 2008. *Acting on Climate Change: The UN System Delivering As One*, prepared through the High-level Committee on Programmes: www.un.org/climatechange/pdfs/Acting%20on%20Climate%20Change.pdf.

[17] ECOSOC Resolution 2008/36: www.un.org/en/ecosoc/docs/2008/resolution%202008-36.pdf

[18] United Nations Secretary-General. 2008. *Overview of United Nations Activities in Relation to Climate Change – Report of the Secretary-General*: www.un.org/ga/president/62/ThematicDebates/a-62-644.pdf.

[19] A/RES/63/281 (available at http://documents.un.org/default.asp).

[20] خطاب الأمين العام للأمم المتحدة في مؤتمر القمة العالمي حول الأمن الغذائي، 17 نوفمبر/تشرين الثاني 2009.

مجالات التركيز الخمسة للتعاون.[21] وتنص الوثيقة على أن التحديات العالمية من قبيل "... تغير المناخ وأزمة الأمن الغذائي والأزمة المالية [...] أعطت دفعاً جديداً لتعزيز التعاون على كفالة الأمن الغذائي [...] وتتمتع الوكالات التي تتخذ من روما مقراً لها [...] بموقع فريد على هذا المفترق الخطير يمكنها من التوسع في جهود منظومة الأمم المتحدة للمساعدة على بلوغ الأهداف الإنمائية للألفية."

23- واستجابة لهذه الدعوات والاتفاقات، يعمل **البرنامج** على توضيح سياساته ونُهجه بالنسبة لتغير المناخ. وهو يفيد من تجربته الخاصة وينخرط في مشاورات وتعاون على نطاق واسع مع شركائه بما في ذلك الحكومات ومؤسسات البحوث والمؤسسات المتخصصة في المناخ، ومجامع التفكير، والمصارف الإنمائية، ووكالات الأمم المتحدة الأخرى، والكيانات الإقليمية، والمنظمات غير الحكومية.

24- وتغير المناخ بند جديد نسبيا على جدول أعمال السياسات العالمية. وبالنظر إلى تعدد القضايا موضوع النقاش، فإن سياسة **البرنامج** ونهجه الاستراتيجي يجري وضعهما بالتدريج لضمان ملائمة وكفاءة واستدامة مساهمة **البرنامج** في الاستجابة لتغير المناخ.

25- وترد أدناه العناصر الرئيسية لنهج **البرنامج**.

أساس السياسة والروابط مع الأهداف الاستراتيجية

26- تحدد الخطة الاستراتيجية **للبرنامج** (2008-2013) تغير المناخ بوصفه قوة دافعة لتحدي الجوع. وهي تعترف بأن **البرنامج** ينبغي، بالنظر إلى تزايد مخاطر الكوارث، أن "يستثمر في تدابير الاستعداد للكوارث والتخفيف من حدتها" كجزء من جهوده الرامية إلى منع الجوع الحاد – الهدف الاستراتيجي 2.

27- وللهدف الاستراتيجي 2 غايتان: دعم وتعزيز قدرات الحكومات للتنبؤ بالجوع الحاد الناجم عن الكوارث والتخفيف من حدته وتقدير نطاقه والتصدي له؛ ودعم وتعزيز قدرة المجتمعات المحلية على مواجهة الصدمات من خلال شبكات الأمان أو إنشاء الأصول بما في ذلك التأقلم مع تغير المناخ.

28- كما تساعد الأهداف الاستراتيجية الأخرى على تحديد التزام **البرنامج** في مجال تغير المناخ والحد من مخاطر الكوارث: الهدف الاستراتيجي 1 – إنقاذ الأرواح وحماية سبل كسب العيش في حالات الطوارئ (التي يتصل معظمها بالمناخ)؛ الهدف الاستراتيجي 3 – استعادة الحياة وسُبل كسب العيش وإعادة بنائها في حالات ما بعد الكوارث؛ الهدف الاستراتيجي 4 – الحد من الجوع ونقص التغذية المزمنين (والذي يُحتمل أن يشتد بسبب تغير المناخ)؛ الهدف الاستراتيجي 5 – تعزيز قدرات البلدان على الحد من الجوع (وهو أمر يزداد صعوبة بسبب تغير المناخ).

29- كما أن الخطة الاستراتيجية **للبرنامج** تتضمن إرشادات كلية وردت في إطار عمل هيوغو (2005-2015) بشأن الحد من مخاطر الكوارث، وترسي الأساس اللازم لتقديم دعم منسق ومتسق لجهود الحكومات في مجال الحد من مخاطر الكوارث والتكيف مع تغير المناخ. وكانت سياسة **البرنامج** بشأن الحد من مخاطر الكوارث، التي عرضت على المجلس للنظر فيها في سنة 2009، خطوة أولى نحو تحديد دور **البرنامج** في الاستجابة للمخاطر المتزايدة للكوارث بما في ذلك المخاطر المتصلة بالطقس والمناخ.

---

[21] "اتجاهات التعاون بين الوكالات التي تتخذ روما مقرا لها" (WFP/EB.2/2009/11-C).

30- وقد أرسيت في عدد من وثائق السياسات في **البرنامج** الأسس اللازمة لوضع نهج مؤسسي في معالجة تغير المناخ. ومن بين هذه الوثائق ورقات سياسات بشأن تحفيز التنمية (1999)، ومبادئ توجيهية بشأن التخفيف من حدة الكوارث (2002)، وسبل العيش في حالات الطوارئ (2003)، وشبكات الأمان (2004)، والانتقال من الإغاثة إلى التنمية (2004)، والاستعداد للكوارث والتخفيف من حدتها (2007)، وإطار توجيه سياسة الحد من مخاطر الكوارث (2008)، وسياسة الحد من مخاطر الكوارث (قيد الوضع).[22]

القدرة المؤسسية والمزايا النسبية

31- يسترشد النهج الذي يتبعه **البرنامج** في مجال تغير المناخ بثلاث أولويات. أولا التركيز على أشد الناس ضعفا. فمن شأن تغير المناخ أن ينكب أفقر السكان وأضعفهم، وهؤلاء هم الناس الذين يناط **بالبرنامج** مساعدتهم: "وهم الذين يعجزون، سواء على الدوام أو في أوقات الأزمات، عن إنتاج ما يكفيهم من غذاء، أو لا يملكون من الموارد ما يسمح لهم بالحصول على الغذاء الذي يحتاجونه هم وأفراد أسرهم لكي يعيشوا حياة ملؤها النشاط والصحة".[23]

32- والأولوية الثانية هي التركيز على فرص الوصول إلى الغذاء. فإلى عهد قريب لم تعالج الجوانب الإنسانية والاجتماعية لتغير المناخ إلا على نحو هامشي[24]. وبالمثل، فقد ركز الخطاب المتعلق بالأمن الغذائي وتغير المناخ بصفة رئيسية على الإنتاج والإنتاجية في الزراعة، وكان تركيزه أقل على الجوانب الخاصة بالوصول إلى الأمن الغذائي والانتفاع به.[25]

33- أما الأولوية الثالثة، فهي العمل في إطار من الشراكة. فتغير المناخ يطرح تحديا متعدد الأبعاد يتطلب اتباع نُهج متعددة القطاعات ومتكاملة. والحكومات القطرية هي أطراف الحوار الرئيسية **للبرنامج** فيما يتعلق بالاستجابة لتغير المناخ، وأصبحت ملكية الحكومات لأنشطة **البرنامج** أكثر أهمية من أي وقت مضى نظرا للطابع الطويل الأجل لتغير المناخ .

34- ويساهم **البرنامج** – عن طريق إدراج الأبعاد الإنسانية والاجتماعية لتغير المناخ في حلول لمشكلة الجوع تتولى البلدان المسؤولية عنها - في الجهود المتكاملة التي تبذلها الوكالات الموجودة في روما في مجال تغير المناخ والأمن الغذائي، وذلك تمشيا مع النهج ذي المسارين المتبع في إنهاء الجوع.[21] ويحظى دور **البرنامج** في مجال تغير المناخ بالاعتراف والتقدير من جانب الحكومات وغيرها من الأطراف صاحبة المصلحة، وقد تم ترسيخه في كثير من الشراكات ومذكرات التفاهم مع وكالات الأمم المتحدة الأخرى، ومن بينها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، والمنظمة العالمية للأرصاد الجوية، وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة.

35- ويتمتع **البرنامج** بموقع متين يمكنه من إنشاء استجابة متسقة لمخاطر الأمن الغذائي المتصلة بتغير المناخ. وتشمل مزاياه النسبية التي يمكن أن تساعد في دعم الحكومات ما يلي:

---

[22] ستعرض على المجلس في دورته العادية الثانية لعام 2011 نسخة منقحة من سياسة الحد من مخاطر الكوارث، وهي تتضمن إشارة إلى تغير المناخ.

[23] بيان رسالة برنامج الأغذية العالمي.

[24] Mearns, R. and Norton, A. 2010. Equity and Vulnerability in a Warming World: Introduction and Overview. *In* R. Mearns and A. Norton, eds. *Social Dimensions of Climate Change.* Washington, DC, World Bank; WFP, International Federation of Red Cross and Red Crescent Societies (IFRC) and OCHA. 2009. *Addressing the Humanitarian Challenges of Climate Change. Regional and National Perspectives*: www.humanitarianinfo.org/iasc/downloaddoc.aspx?docID=4862&type=any; Global Humanitarian Forum. 2009. *Human Impact Report: Climate Change – The Anatomy of A Silent Crisis*: www.eird.org/publicaciones/humanimpactreport.pdf.

[25] United Nations Standing Committee on Nutrition (SCN). 2010. *Climate Change and Nutrition Security – A Message to the UNFCCC Negotiators, Policy Brief*: www.unscn.org/files/Statements/Bdef_NutCC_2311_final.pdf.

- قدرات قوية على تقييم وتحليل الأمن الغذائي، وأدوات وخدمات معرفية متطورة لتوقع الصدمات المتصلة بالطقس، وتقييم آثارها على الأمن الغذائي، ودعم أنشطة الاستجابة بالمعلومات؛
- قدرات كبيرة على الاستعداد للطوارئ والاستجابة لها، والتخطيط الاحترازي، والإنذار المبكر، وإدارة مخاطر الكوارث والاستجابة لها؛
- حضور ميداني واسع النطاق يسمح **للبرنامج** بالوصول إلى مَن هم أكثر تعرضا للأخطار المناخية؛
- سجل إنجازات راسخ في أنشطة الأمن الغذائي التي تقترن بفوائد متعددة من بينها تعزيز قدرة المجتمعات المحلية على المقاومة؛
- دور قوي في تصميم نظم وبرامج الحماية الاجتماعية التي تمكن المجتمعات المحلية التي تعاني من انعدام الأمن الغذائي من الاستفادة من فرص التكيف وتحمي تلك التي لا تستطيع التكيف؛
- شبكة واسعة من الشركاء، ومصداقية لدى الحكومات التي ستكون هي القوى المحركة للتكيف مع تغير المناخ وصاحبة المسؤولية عنه.

الروابط مع الحد من مخاطر الكوارث

36- للروابط بين الحد من مخاطر الكوارث وبين مفهوم "التكيف مع تغير المناخ" الجديد أهمية أساسية: إذ يهدف كلا النهجين إلى الحد من آثار الصدمات عن طريق توقع المخاطر ومعالجة جوانب الضعف.

37- ويُعرَّف التكيف مع تغير المناخ بأنه إحداث تعديل في النظم الطبيعية والإنسانية استجابة لتغيرات أو آثار المناخ الفعلية أو المتوقعة. ويمكن لهذا التكيف أن يحد من الأذى أو يستغل الفرص المتاحة.[26] ويرمي الحد من مخاطر الكوارث إلى تقليل هذه المخاطر عن طريق جهود منتظمة لتحليل وإدارة العوامل المسببة للكوارث بناء على الحد من التعرض للأخطار، والحد من ضعف السكان وضعف ملكياتهم، والإدارة الحكيمة للأراضي والبيئة، وتحسين الاستعداد للأحداث الضارة.[27]

38- وكما يبين الشكل 2، يتمثل التداخل الرئيسي بين الحد من مخاطر الكوارث والتكيف مع تغير المناخ في البعد الخاص بإدارة المخاطر المناخية. فمعظم آثار تغير المناخ تتحقق عن طريق تحولات في تواتر أحوال الطقس الشديدة وحدّتها، مع ما يترتب عل ذلك من تبعات مباشرة بالنسبة لمخاطر الكوارث. ويمثل الحد من مخاطر الكوارث وتركيزه على بناء القدرة على مقاومة تقلب المناخ السائد مدخلا مفيدا لسياسات التكيف وخط الدفاع الأول ضد تغير المناخ.[28]

---

[26] IPCC. 2007. Climate change 2007. IPCC Fourth Assessment Report. Geneva: www.ipcc.ch

[27] United Nations International Strategy for Disaster Reduction (ISDR). 2009. *Terminology on Disaster Risk Reduction*: www.unisdr.org/eng/terminology/UNISDR-Terminology-English.pdf

[28] في سبتمبر/أيلول 2008 أهاب الأمين العام للأمم المتحدة في اجتماع وزاري عن الحد من مخاطر الكوارث في مناخ متغير بالوزراء أن "يناصروا الحد من المخاطر كعنصر أساسي في التكيف مع تغير المناخ" وحثهم على "تنفيذ سياسات وممارسات الحد من مخاطر الكوارث كخط دفاع أول في التكيف مع تغير المناخ." : www.un.org/News/Press/docs/2008/sgsm11841.doc.htm

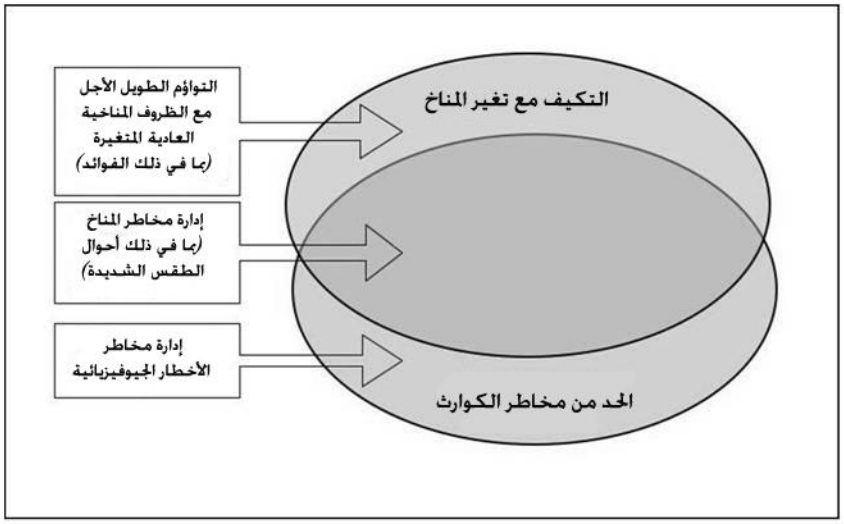

المصدر: Mitchell and van Aalst, 2008 .

39- وهناك تفرقتان مهمتان بين الحد من مخاطر الكوارث والتكيف مع تغير المناخ: فالحد من مخاطر الكوارث يتصدى لمخاطر الأخطار الجيوفيزيائية مثل الزلازل، في حين أن التكيف مع مخاطر المناخ لا يفعل ذلك؛ وينظر التكيف مع تغير المناخ في التواؤم الطويل الأجل مع التغيرات الطارئة على الظروف المناخية المتوسطة بما في ذلك بناء القدرة على المقاومة والفرص الإنمائية التي قد يأتي بها، في حين أن الحد من مخاطر الكوارث يعالج الأحوال الشديدة الخطرة.[29]

40- وتشمل التدابير التي تندرج في إطار التكيف مع تغير المناخ والحد من مخاطر الكوارث – في مجال إدارة مخاطر المناخ – صون التربة والمياه، وإصلاح مستجمعات المياه، وإعادة التشجير، وبناء المستقرات في مناطق آمنة، وتحسين تقييم الضعف والمخاطر، وتصميم نظم الإنذار المبكر، وتنمية القدرات المؤسسية، وهياكل للتمويل المسبق لمجموعة المخاطر قبل التدخل مثل التأمين ضد تقلبات الطقس القائم على المؤشرات. وهي تشمل أيضا شبكات الأمان العامة لصالح المتأثرين بالكوارث، وبرامج الحماية الاجتماعية لمعالجة الأسباب الكامنة وراء الضعف.[30]

41- ونظرا لأن **البرنامج** يدرك الروابط الوثيقة بين الحد من مخاطر الكوارث والتكيف مع تغير المناخ، فقد قام بدمج فريقيه المعنيين بالحد من مخاطر الكوارث والتكيف مع تغير المناخ في مكتب واحد لتغير المناخ والحد من مخاطر الكوارث في 2009. ويؤدي ذلك إلى مواءمة **البرنامج** مع الاتجاه السائد حاليا بين شركائه من الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية والجهات المانحة.[31]

---

[29] Mitchell, T. and van Aalst, M. 2008. *Convergence of Disaster Risk Reduction and Climate Change Adaptation. A Review for DFID.* London, Department for International Development (DFID).

[30] ISDR. 2008. Climate Change and Disaster Risk Reduction, Briefing Note 1; USAID. 2009. ISDR. 2008. *Climate Change and Disaster Risk Reduction, Briefing Note 1*; USAID. 2009. *USAID/OFDA Programs to Reduce Vulnerabilities to Climate and Weather-Induced Disasters, Fact Sheet No. 1*; Mearns and Norton. 2010; UNDP. 2007. *Human Development Report 2007/2008. Fighting Climate Change: Human Solidarity in a Divided World.* Available at http://hdr.undp.org/en/media/HDR_20072008_EN_Complete.pdf.

[31] Oxfam. 2008. *Climate Change Adaptation and Disaster Risk Reduction. Frequently Asked Questions*. Available at http://community.eldis.org/?233@@.59cdc973/8!enclosure=.59cf3b91&ad=1 ; Tearfund. 2008. *Linking Climate Change Adaptation and Disaster Risk Reduction*. Available at www.tearfund.org/webdocs/Website/Campaigning/CCA_and_DRR_web.pdf.

42- وهناك توافق متزايد في الآراء على أن العمل الإنساني، بالنظر إلى تغير المناخ، أن يعالج حيثما أمكن الأسباب الكامنة وراء الضعف قبل الأزمات وخلالها، وينبغي أن يعزز قدرة المجتمعات المحلية الضعيفة على مقاومة الصدمات في المستقبل.[32]

43- وتتداخل كثير من نهج التكيف التي تعالج أسباب الضعف إزاء تغير المناخ مع الجدول الإنمائي. فالتكيف والتنمية يكونان "جدول أعمال متكامل بالضرورة"[32] من شأنه بالإضافة إلى الحد من مخاطر الكوارث إلى التقريب أكثر بين الأطراف الفاعلة في مجالي العمل الإنساني والتنمية بما أنهم يواجهون تحدي تغير المناخ.

الأنشطة المتصلة بتغير المناخ حتى اليوم

44- بالنظر إلى أن تغير المناخ عامل مضاعف لمخاطر الأمن الغذائي وأوجه الضعف القائمة، فإن الأدوات والنهج التي تبني القدرة على مقاومة المخاطر وأوجه الضعف الحالية تتيح منافذ قيمة لأنشطة التكيف مع تغير المناخ والحد من مخاطر الكوارث التي تنفذ لصالح الفقراء.

45- ويعالج العديد من البرامج التي يضطلع بها **البرنامج** الاحتياجات العاجلة في مجال الأمن الغذائي مع قيامها في الوقت نفسه بالحد من جوانب الضعف إزاء الصدمات المقبلة عن طريق حماية وبناء أصول سبل العيش التي تعزز القدرة على التكيف وتمكن من الانتقال إلى سبل عيش إنتاجية وقادرة على المقاومة. ورغم أن هذه البرامج قد لا ترمي على نحو واضح إلى حصائل متصلة بالمناخ، فمن الممكن تصميمها وتوسيع نطاقها بحيث تعالج بمزيد من الفعالية المخاطر المتصلة بالمناخ والمهددة للأمن الغذائي.

46- والواقع أن طائفة واسعة من تدخلات **البرنامج** تتضمن بعدا يتعلق بالتكيف مع تغير المناخ و/أو الحد من مخاطر الكوارث. وقد خلص تحليل للتقارير الموحدة للمشروعات ووثائق المشروعات في **البرنامج** في سنة 2009 إلى أن من بين 188 مشروعا كان يجري تنفيذها في 2009 تضمن 85 مشروعا منها - أي 45 في المائة – نشاطا يتصل بتغير المناخ و/أو بالحد من مخاطر الكوارث. وكانت هذه الأنشطة تنفذ في أكثر من 53 بلدا في جميع الأقاليم التي يعمل فيها **البرنامج**.

47- وتندرج أنشطة **البرنامج** المتصلة بتغير المناخ والحد من مخاطر الكوارث أساسا في إطار الفئات التالية: 26 في المائة في دعم الزراعة بما في ذلك صون الأراضي، وإنشاء المصاطب والزراعة الحراجية؛ و21 في المائة في صون المياه بما في ذلك الري، وتجميع المياه وإصلاح الآبار؛ وإعادة التشجير والتحريج؛ والبنى التحتية بما في ذلك البنى التحتية العامة ومرافق التخزين؛ وتنمية القدرات بما في ذلك الحد من المخاطر والاستعداد لها على مستوى الحكومات والمجتمعات المحلية.

48- وتساعد البرامج التي ينفذها **البرنامج** المجتمعات المحلية التي تعاني من انعدام الأمن الغذائي على حماية أراضيها من التدهور والتصحر. ومثال ذلك أن مشروع "إدارة الموارد البيئية تمكينا للانتقال إلى سبل أكثر استدامة لكسب العيش" (MERET) في إثيوبيا بوصفه تجربة موثقة توثيقا حسنا لتحديد المعايير في إصلاح الأراضي وبناء القدرة على المقاومة. وهناك مبادرات أخرى يجري تنفيذها في موريتانيا ومالي وأوغندا والسنغال والنيجر ورواندا وكينيا وسري لانكا وغيرها

[32] Ministry of Foreign Affairs of Denmark. 2010. *Strategy for Danish Humanitarian Action 2010–2015. Addressing Vulnerability, Climate Change and Protection Challenges*. Copenhagen.

من البلدان. ففي النيجر أسهمت أنشطة **البرنامج** في مجال الغذاء مقابل العمل في إعادة تشجير حوالي 5 ملايين هكتار من الأراضي الزراعية.[33]

49- وفي أوغندا، يعد **البرنامج** طرفا قويا في مجال تغير المناخ، وهو يقود الآن الجهود التي يبذلها فريق الأمم القطري المعني بتغير المناخ، فيساند الحكومة في إنشاء قدرات ووضع خطط وبرامج للتكيف مع تغير المناخ والحد من مخاطر الكوارث في إطار مبادرة توحيد الأداء. وفي زامبيا، يقود **البرنامج** عمل فريق الأمم المتحدة القطري في مجال الحد من مخاطر الكوارث.

50- ويعمل **البرنامج** في الوقت الحاضر على الترويج لاستخدام المواقد المقتصدة في استهلاك الوقود في عدد من أصعب مناطق العالم وأكثرها تدهورا من الناحية البيئية بما في ذلك دارفور وهايتي.[34] وبينما تستهدف المبادرة أساسا الحد من تعرض النساء للعنف عن طريق تقليل الحاجة إلى جمع حطب الوقود بنسبة 50 في المائة، فإنها تساعد أيضا على الحد من إزالة الغابات وتدهور الأراضي. وهي تسهم بناء على ذلك في التخفيف من آثار تغير المناخ وتعالج الأسباب الرئيسية للضعف إزاء مخاطر المناخ.

51- وفي بنغلادش، يقوم **البرنامج** بالمساعدة على تعزيز النظم الوطنية للإنذار المبكر وتحسين القدرات على إدارة الكوارث. ومنذ سنة 2000 أدت أنشطة **البرنامج** في مجال الغذاء مقابل العمل والغذاء مقابل التدريب التي تركز على الحد من آثار الكوارث إلى رفع 30 000 منزل فوق مستويات الفيضان وتدريب 1.6 مليون امرأة على الاستعداد للكوارث.

52- وأنشأ **البرنامج** "نظام الإنذار المبكر لأمريكا الوسطى" (SATCA) كمحطة إقليمية ابتكارية للإنذار المبكر تقدم الخدمات لمجتمع المساعدة الإنسانية ونظم الحماية المدنية الوطنية.

53- ويشترك **البرنامج** في طائفة من المبادرات الابتكارية لإدارة المخاطر التي ترمي إلى بناء القدرة على مقاومة الكوارث المتصلة بالمناخ. ويساعد مشروع "سبل العيش والتقييم المبكر والحماية" الذي يدعمه البنك الدولي وجهات أخرى حكومة إثيوبيا على وضع إطار وطني شامل لإدارة مخاطر الطقس.

54- ويقدم **البرنامج** الدعم للاتحاد الأفريقي في إنشاء مجمع أفريقي لمخاطر الكوارث من أجل الأمن الغذائي. ويهدف المجمع إلى توفير تمويل احترازي للدول المشاركة في حالة وقوع جفاف شديد أو غير ذلك من الصدمات المتصلة بالطقس والمناخ.

55- و**البرنامج** منخرط فعلا في عدة مبادرات لتعزيز قدراته المؤسسية على الحد من مخاطر الكوارث والاستعداد للطوارئ والاستجابة لها، ووضع هذه القدرات موضع التنفيذ. وتشمل هذه المبادرات وضع مواد إرشادية جديدة مثل رزمة جديدة للاستعداد والاستجابة لحالات الطوارئ، وصقل الأدوات مثل وضع خرائط المخاطر المتعددة الجوانب ونظم الإنذار المبكر، والاشتراك في إنشاء أدوات ابتكارية لتحويل المخاطر، وضمان تصميم البرامج على نحو صارم، والتوسع في التعاون مع المنظمات الشريكة التي يمكنها أن تساعد في تعظيم أنشطة **البرنامج** وجهوده.

56- وكجزء من الجهود الرامية إلى دعم التجربة وتزويد تفكير **البرنامج** الاستراتيجي ونهجه الجديد في معالجة المناخ بالمعلومات، فقد اشترك الخبراء والشركاء وأصحاب المصلحة في حلقة عمل لكبار الموظفين الإداريين، وحلقة دراسية

---

[33] Reij, C. *et al.* 2009. *Agro-environmental Transformation in the Sahel: Another Kind of "Green Revolution"*. Washington, DC, IFPRI.

[34] من خلال مبادرة الوصول الآمن إلى حطب الوقود والطاقة البديلة في الأوضاع الإنسانية التي توفر المواقد. ويهدف **البرنامج** إلى الوصول إلى 6 ملايين لاجئ، وشخص مشرد داخليا ولاجئ عائد في 36 بلدا بدعم من حكومتي الدانمرك وإيطاليا وغيرهما.

للخبراء لصالح أعضاء المجلس التنفيذي **للبرنامج** في نوفمبر/تشرين الثاني في 2009، وتقرير للخبراء عن تغير المناخ والجوع.[8]

57- وكلف **البرنامج** بإجراء استعراض مستقل لأنشطته المتصلة بتغير المناخ والأمن الغذائي.[35] وينص التقرير على أن "كثيرا مما يفعله **البرنامج** اليوم [...] يتصل بالتصدي لتغير المناخ، وبخاصة من حيث دعم المجتمعات المحلية على التكيف، وزيادة قدرة سبل عيشها على المقاومة عن طريق الأمن الغذائي، ومساعدة الحكومات على تنمية قدرات وأطر لدعم التكيف والتخفيف من الآثار [...] ويمكن لأنشطة **البرنامج** الأساسية توفير منصة لبناء القدرة على المقاومة كهدف رئيسي للمنظمة، وثمة فرصة كبيرة للتفكير أكثر على نحو استراتيجي حول الحصائل المتصلة بالمناخ والفوائد المشتركة التي يمكن **للبرنامج** تقديمها."

58- وبناء على المشاورات والاجتماعات حدد التقرير منافذ لصقل نهج **البرنامج** في مواجهة تحدي تغير المناخ تمشيا مع الخطط والبرامج المملوكة وطنيا فيما يتصل بالمناخ:

- الاستجابة لأزمات الجوع والكوارث المتصلة بالمناخ؛
- الحد من مخاطر الكوارث والاستعداد لحالات الطوارئ؛
- التكيف القائم على المجتمع المحلي؛
- الحماية الاجتماعية وشبكات الأمان؛
- التخفيف من الآثار؛
- المناصرة والسياسات العامة.

أهمية الشراكات

59- تتطلب التحديات المتعددة الأبعاد التي يطرحها تغير المناخ حلولا متكاملة ممتلكة وطنيا. ويعمل **البرنامج** على تعزيز تعاونه وتنسيقه مع الحكومات القطرية، والأطراف الفاعلة على الصعيد الإقليمي، والكيانات التقنية.

60- ويجري تعزيز التعاون الاستراتيجي والتقني والتشغيلي بين الوكالات التي تتخذ من روما مقرا لها. ويجري تصميم نهج منسقة لعمليات اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ، وأعمال المناصرة المشتركة، والمناقشات التقنية وتبادل الآراء بشأن السياسات في مجال تغير المناخ، ومبادرات الأمن الغذائي والجوع وسوء التغذية. ويتعاون **البرنامج** مع الصندوق الدولي للتنمية الزراعية بشأن الحد من مخاطر الكوارث من خلال مرفق إدارة مخاطر الطقس المشترك بينهما.

61- ويجري إعداد اتفاقيات استراتيجية ومذكرات تفاهم تشمل تغير المناخ بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة للبيئة، وتم توقيعها مع المنظمة العالمية للأرصاد الجوية وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي. وتركز مذكرة التفاهم مع برنامج الأمم المتحدة للبيئة على العمل عند التقاطع بين الأمن الغذائي والضعف البيئي. ويرمي التعاون مع المنظمة العالمية للأرصاد الجوية إلى تعزيز وتقاسم استخدام المعارف المتصلة بالمناخ بغية دعم الإطار العالمي للخدمات المناخية الناشئ.

---

(35) Urquhart, P. 2010. *WFP and Climate Change: A Review of On-going Experience and Recommendations for Action*. Rome, WFP. IFAD has carried out a similar review.

62- ويركز التعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي على تصميم مشروعات للتكيف مع تغير المناخ والحد من مخاطر الكوارث في البلدان المعرضة لمخاطر شديدة بما في ذلك عن طريق مرفق البيئة العالمية، وعلى تقدير الاحتياجات بعد الكوارث. وتتعاون المنظمتان بالفعل بشأن برنامج أفريقيا للتكيف في كينيا وإثيوبيا وملاوي الذي تموله اليابان.[36]

63- ويتعاون **البرنامج** مع منظمة الصحة العالمية واللجنة الدائمة للتغذية من أجل المناصرة بشأن الآثار التغذوية لتغير المناخ.[37] وقدم **البرنامج** مساهمة هامة في عمل فرقة العمل المعنية بتغير المناخ التابعة للجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات.[38]

64- وساهم **البرنامج**، بوصفه عضوا في فريق العمل التابع لمجموعة الأمم المتحدة الإنمائية والمعني بتغير المناخ والاستدامة البيئية، في إجراء دراسات وإعداد مذكرة إرشادية للمجموعة عنوانها "إدراج اعتبارات تغير المناخ في التحليل القطري وإطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية" (*Integrating Climate Change Considerations in the Country Analysis of the UNDAF*).

65- ويدور النقاش حاليا حول تعزيز التعاون مع المؤسسات المالية الدولية والإقليمية. ويشمل ذلك مناقشات مع البنك الدولي والحكومات التي يدعمها عن التوسع في الحماية الاجتماعية والإدارة المستدامة للأراضي بغية دعم التكيف مع المناخ لصالح الفقراء، بما في ذلك عن طريق مبادرات تحويلية تتبع أمثلة من إثيوبيا ورواندا والصين.[39] وتهدف المشاورات مع مصرف التنمية الأفريقي إلى إنشاء مبادرات مشتركة تعزز القدرات الوطنية والإقليمية على معالجة تغير المناخ.

66- وفي سنة 2010 تم اعتماد **البرنامج** بوصفه كيانا تنفيذيا متعدد الأطراف في صندوق التكيف، وهو يدعم عدة بلدان في طلبات عضويتها للصندوق. ومن الممكن أن يصبح **البرنامج** عما قريب وكالة معتمدة في مرفق البيئة العالمية.

67- وأصبح **البرنامج** مؤخرا، كجزء من تعاونه الوثيق مع المؤسسات العلمية، مراقبا لدى الفريق لحكومي الدولي المعني بتغير المناخ، وهو يتعاون مع المعهد الدولي لبحوث المناخ والمجتمع التابع لجامعة كولومبيا من أجل تحسين استخدام معلومات المناخ في تحليل ووضع خرائط الأمن الغذائي والضعف. وأقيمت شراكة من أجل وضع أطلس عالمي بشأن الجوع وتغير المناخ بالتعاون مع مكتب الأرصاد الجوية في المملكة المتحدة، وهو مؤسسة رئيسية في مجال تحليل آثار المناخ.

68- كما سيصبح التعاون مع المنظمات غير الحكومية بشأن القضايا المتصلة بالمناخ ذا أهمية متزايدة على المستويين العالمي والميداني، وبخاصة في مجال النهج الابتكارية القائمة على المجتمع المحلي. ويتشارك **البرنامج** ومنظمة أوكسفام أمريكا، بدعم من القطاع الخاص، على وضع نهج ابتكارية للتكيف مع تغير المناخ تجمع بين الحد من مخاطر الكوارث القائم على المجتمع المحلي، والنقد من أجل إنشاء الأصول، وتحويل المخاطر بما في ذلك على آليات التأمين مقابل العمل، وأهداف تعزيز سبل العيش.

---

[36] يدعم البرنامج التكيف مع تغير المناخ في 21 بلدا أفريقيا: www.undp-adaptation.org/africaprogramme/

[37] ساهم **البرنامج** في وثيقة السياسات للجنة الدائمة للتغذية المعنونة: *Climate Change and Nutrition Security – A Message to the UNFCCC Negotiators* (2010): www.unscn.org/files/Statements/Bdef_NutCC_2311_final.pdf

[38] نسق **البرنامج** إعداد ورقة بحثية للجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات بعنوان *Climate Change, Food Insecurity and Hunger – Key Messages for UNFCCC Negotiators* (2009).

[39] كانت الأنشطة الناجحة التي نفذها **البرنامج** في الصين في التسعينيات من القرن الماضي مصدر إلهام لأنشطة البنك الدولي في هضبة لويس (رسالة شخصية من Juergen Voegele، مدير دائرة الزراعة والتنمية الريفية، البنك الدولي، ديسمبر/كانون الأول 2010).

البرنامج وتغير المناخ: برنامج عمل أولي

69- تغير المناخ عامل مضاعف لمخاطر الجوع يؤثر على حياة وسبل عيش أضعف السكان والمجتمعات المحلية وأشدهم معاناة لانعدام الأمن الغذائي. وتشمل أنشطة المتابعة التي حددها **البرنامج** للتمكين من اتباع نهج منظم في مواجهة التحدي الناشئ الذي يمثله تغير المناخ ما يلي:

70- **وضع إطار شامل لتعميم تغير المناخ**: يحتاج **البرنامج** من أجل مقاومة الجوع ونقص التغذية المتصلين بتغير المناخ إلى إطار لتعميم موضوع تغير المناخ في استراتيجياته وسياساته وعملياته. وينبغي تعزيز القدرات المؤسسية على إدراج تحليل آثار المناخ في تصميم المشروعات والبرامج وتنفيذها من أجل ضمان الاستدامة والفعالية في ظل الظروف المناخية المتدهورة – "الحماية من المناخ".

71- **المساهمة في فهم مشترك لتأثير تغير المناخ على الجوع وسوء التغذية**: ما زال المجال خاليا إلى حد بعيد من الأدوات التحليلية اللازمة لتوقع وتقدير آثار المناخ على الأمن الغذائي والجوع وسوء التغذية. ويستطيع **البرنامج** بالعمل مع شركائه وبناء على مزاياه النسبية أن يساعد على تحسين المعارف المشتركة عن هذه الآثار بغية توجيه العمل في مجال السياسات على المستويين الوطني والإقليمي.

72- **تعزيز قدرات البرنامج على الحد من مخاطر الكوارث والاستعداد لحالات الطوارئ والاستجابة لها**: ينبغي **للبرنامج**، استعدادا لمواجهة عبء الكوارث المتزايد من بين الأنشطة ذات الصلة الأخرى، صقل نظمه وخدماته من أجل تعزيز قدرات الحكومات والأطراف الإقليمية الفاعلة على توقع أخطار المناخ وإدارة مخاطر الأمن الغذائي.

73- **تعزيز الحصائل المتعلقة ببناء قدرة السكان الضعفاء على المقاومة**: يجعل تغير المناخ من الوقاية من الكوارث أمرا أساسيا، ويتطلب تحولا نحو سبل إنمائية أكثر استدامة. ويترتب على ذلك نشوء احتياجات وفرص أكبر بالنسبة **للبرنامج** لتصميم أنشطة من شأنها بناء القدرة على المقاومة وحماية مكاسب التنمية والأمن الغذائي من آثار تغير المناخ، وذلك مثلا عن طريق تعظيم تأثير **البرنامج** في مجال الإغاثة والإنعاش والتحول إلى التنمية، وتحديد النماذج الناجحة للتكيف، والنهج اللازمة للتوسع.

74- **دعم إنشاء نظم شبكات الأمان والحماية الاجتماعية الوطنية**: يستطيع **البرنامج** أن يؤدي دورا في تعزيز قدرة شبكات أمان مملوكة وطنيا تتعلق بالأمن الغذائي والتغذية تساعد "الأسر الضعيفة على أن تصبح أقل تعرضا لطائفة من الصدمات ، وأقل تأثرا بها وأكثر تكيفا معها".[40] كما أن هناك، بالنظر إلى الكوارث المتكررة، طلبا متزايدا على شبكات أمان طويلة الأجل ويمكن التنبؤ بها وتراعي مخاطر المناخ.[41]

75- **تقديم حصائل بيئية للمجتمعات المحلية الضعيفة**: يبرز تغير المناخ الروابط المتبادلة بين الأمن الغذائي، وسبل العيش، وشح الموارد، والقضايا البيئية. كما أن كثيرا من أنشطة **البرنامج** التي تعالج الجوع ونقص التغذية تدعم أنشطة

---

(40) Beddington, J. 2011. *The Future of Food and Farming: Challenges and Choices for Global Sustainability*: www.bis.gov.uk/assets/bispartners/foresight/docs/food-and-farming/11-546-future-of-food-and-farming-report.pdf. Consultations are already under way with the Institute of Development Studies (IDS) and other partners: www.ids.ac.uk/go/news/adaptive-social-protection-in-the-context-of-agriculture-and-food-security.

(41) Davies, M., Guenther, B., Leavy, J., Mitchell, T. and Tanner, T. 2008. Adaptive Social Protection: Synergies for Poverty Reduction. *IDS Bulletin*, 39(4): 105–112; UNDP. 2007. *Human Development Report 2007/2008. Fighting Climate Change: Human Solidarity in a Divided World.* Available at http://hdr.undp.org/en/media/HDR_20072008_EN_Complete.pdf.

إدارة الموارد الطبيعية والحماية البيئية على مستوى المجتمع المحلي. ويستطيع **البرنامج** عن طريق العمل مع الشركاء أن يقدم على نحو منظم حصائل بيئية تتصل بالأمن الغذائي مع فوائد إضافية يمكن أن تكون كبيرة في مجال التخفيف من الآثار.

الخلاصة

76- يستطيع **البرنامج**، بناء على مزاياه النسبية، أن يسهم مساهمة كبيرة في الجهود العالمية والمحلية الرامية إلى مساعدة البلدان والمجتمعات المحلية الضعيفة على معالجة الجوع وسوء التغذية المتصلين بالمناخ. ويستطيع **البرنامج** أن يدعم بفعالية وعلى نحو استباقي ومنظم الجهود الرامية إلى حماية ودعم الأمن الغذائي وسبل العيش بالنسبة للسكان الضعفاء الذين يجدون أنفسهم في نقطة التقاطع بين الجوع والفقر والمخاطر الجديدة المتصلة بالمناخ.

77- وتتمثل التحديات المقبلة في تعميم موضوع تغير المناخ في أطر **البرنامج** الاستراتيجية والبرنامجية، وتوطيد الشراكات والتعاون مع الحكومات والمجتمعات المحلية والأطراف الفاعلة الأخرى، والتوسع في التدخلات الناجحة التي تسهم في ضمان الأمن الغذائي في الأجل الطويل.